

لسان العرب

(ضنن) الضَّئِنَّةُ والضَّئِنُّ والمَضْنَةُ والمَضْنَةُ كل ذلك من الإمساك والبخل
ورجل ضننينٌ قال ابن D وما هو على الغيب بضنينٍ قال الفراء قرأ زيد بن ثابت وعاصم
وأهل الحجاز بضنينٍ وهو حَسَنٌ يقول يا أتيه غَيْبٌ وهو مَضْفُوسٌ فيه فلا يبخل به عليكم
ولا يَضْنُ به عنكم ولو كان مكان على عن صَلَاحٍ أو الباء كما تقول ما هو بضنين بالغيب
وقال الزجاج ما هو على الغيب ببخيل أي هو A يُوَدِّدِي عن ابن D ويُعَلِّمُ كتابَ ابن أبي ما
هو ببخيل كَتُومٍ لما أُوحِيَ إليه وقرئَ بطنينٍ وتفسيره في مكانه ابن سيده ضننٌ
بالشياء أَضْنٌ وهي اللغة العالية وضننٌ أَضْنٌ ضنناً وضنناً وضنناً
ومضننٌ ومضننٌ وضننٌ بَخِلَاتٌ به وهو ضننين به قال ثعلب قال الفراء سمعت
ضننٌ ولم أسمع أَضْنٌ وقد حكاه يعقوب ومعلوم أَن من روى حجة على من لم يرو وقول
قَعْنَبِ بن أُمِّ مٍ صاحب مهلاً أَعَادِلَ قد جَرَّ بَتٍ من خُلَاقِي أَنِي أَجُودٌ لَأَقْوَامٍ
وإِن ضننٌ فأظهر التضعيف ضرورة وعِلَاقٌ مضننٌ ومضننٌ بكسر الصاد وفتحها
أي هو شيء نفيس مضنون به ويؤتَنَافَسُ فيه والضننٌ الشيء النفيس المضنون به عن
الزجاجي ورجل ضننينٌ بخيل وقول البعيث ألا أَصْدِيحَتِ أَسماءُ جاذمةَ الحَيدِلِ
وضننٌ علينا والضننينٌ من البخلِ أَراد الضننينٌ مخلوقٌ من البخل كقولهم مجبول
من الكرم ومطينٌ من الخير وهي مخلوقة من البخل وكل ذلك على المجاز لأن المرأة جوهر
والبخل عَرَضٌ والجوهر لا يكون من العَرَضِ إِنما أَراد تمكين البخل فيها حتى كأنها
مخلوقة منه ومثله ما حكاه سيبويه من قولهم ما زيد إلا أَكَلٌ وشُرْبٌ ولا يكون أَكَلٌ
وشرباً لاختلاف الجهتين وهذا أَوفق من أَن يحمل على القلب وَأَن يراد به والبخل من
الضننين لأن فيه من الإِعْظَامِ والمبالغة ما ليس في القلب ومثله قوله وهُنَّ من
الإِخْلَافِ والوَلَعَانِ وهو كثير ويقال فلان ضننٌ من بين إخواني وضننٌ أي أَختص به
وأضننٌ بمودته وفي الحديث إن ضننٌ .

(* قوله « وفي الحديث إن ضننٌ إلخ » قال الصاغاني هذا من الأحاديث التي لا طرق لها
(من خَلَقَهُ وفي رواية ضنناً من خلقه يحييهم في عافية ويميتهم في عافية أي خصائص
واحدهم ضنينة فعيلة بمعنى مفعولة من الضنن وهو ما تختصه وتضننٌ به أي تبخل
لمكانه منك ومَوْقِعِهِ عندك وفي الصحاح فلان ضننٌ من بين إخواني وهو شديده الاختصاص
وفي حديث الأَنصار لم نَقُلْ إلا ضنناً برسول ابن أبي بخلٍ وشحاً أَن يُشارِكنا فيه
غيرنا وفي حديث ساعة الجمعة فقلت أَخْبِرني بها ولا تضنن عليَّ أي لا تبخل

ويقال اضْطَنَّ يَضْطَنَّ أَي بَخَلَ يَبْخُلُ وهو افْتِعَالٌ مِنَ الضَّنِّ وَكَانَ فِي الْأَصْلِ
اضْتَنَّ فَقَلِبْتَ التَاءَ طَاءً وَضَنْدَنْتُ بِالْمَنْزِلِ ضَنْدًا وَضَنْدَانَةٌ لَمْ أَبْرَحْهُ
وَالاضْطَنَّانُ افْتِعَالٌ مِنْ ذَلِكَ وَأَخَذْتُ الْأَمْرَ بِضَنْدَانَتِهِ أَي بِطَرَاوَتِهِ لَمْ يَتَغَيَّرْ
وَهَجَمْتُ عَلَى الْقَوْمِ وَهُمْ بِضَنْدَانَتِهِمْ لَمْ يَتَفَرَّقُوا وَرَجُلٌ ضَنْدَانٌ شَجَاعٌ قَالَ إِنْني إِذَا
ضَنْدَنْتُ يَمْشِي إِلَى ضَنْدَانٍ أَيْ يَقْنَطُ أَنْ الْفَتَى مُؤَدِّ بِهِ الْمَوْتُ وَالْمَضْضُونُ
الْغَالِيَةُ وَفِي الْمَحْكَمِ الْمَضْضُونُ دُهْنُ الْبَانِ قَالَ الرَّاجِزُ قَدْ أَكْنَذَبَتْ يَدَاكَ بِعَدَدِ
لَيْنٍ وَبِعَدَدِ دُهْنِ الْبَانِ وَالْمَضْضُونُ وَهَمَّتَا بِالصَّبْرِ وَالْمُرُونِ وَالْمَضْضُونُ
وَالْمَضْضُونَةُ الْغَالِيَةُ عَنِ الزَّجَاجِ الْأَصْمَعِيِّ الْمَضْضُونَةُ ضَرْبٌ مِنَ الْغَسَّالَةِ وَالطَّبَّيبُ قَالَ
الرَّاعِي تَضُمُّ عَلَى مَضْمُونَةٍ فَارِسِيَّةٌ ضَفَائِرٌ لِضَاحِي الْقُرُونِ وَلَا جَعْدٌ
وَتَضْحِي وَمَا ضَمَّتْ فُضُولَ ثِيَابِهَا إِلَى كَتَفَيْهَا بَائِتَزَارٍ وَلَا عَقْدٌ كَأَنَّ
الْخُزَامِي خَالَطَتْ فِي ثِيَابِهَا جَنْدِيًّا مِنَ الرَّيْحَانِ أَوْ قُضْبِ الرَّيْدِ
وَالْمَضْضُونَةُ اسْمٌ لَزَمَزِمٍ وَابْنُ خَالُوَيْهِ يَقُولُ فِي بئْرٍ زَمَزِمِ الْمَضْضُونِ بغير هاءٍ وَفِي حَدِيثٍ زَمَزِمِ
قِيلَ لَهُ أَحْفِرِ الْمَضْضُونَةَ أَيِ الَّتِي يُضَنَّ بِهَا لِنَفَاسَتِهَا وَعِزَّتِهَا وَقِيلَ لِلْخَلُوقِ
وَالطَّبَّيبِ الْمَضْضُونَةَ لِأَنَّهُ يُضَنَّ بِهَا وَضَنْدَانَةٌ اسْمُ أَبِي قَبِيلَةٍ وَفِي الْعَرَبِ قَبِيلَتَانِ
إِحْدَاهُمَا تَنْسَبُ إِلَى ضَنْدَانَةٍ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُمَيْرٍ وَالثَّانِيَةُ ضَنْدَانَةُ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَبِيرٍ .
(* قوله « ضنة بن عبد الله بن كبير إلخ » كذا بالأصل والمحكم والقاموس والذي في
التكملة ضنة بن عبد بن كبير إلخ ووصوه به شارح القاموس ولم يبين وجهه) بن عذرة وا
أعلم